الباب الثانى

فنون الإتيكيت

obeikan.com

الفصل الأول

آداب زيادة الآخرين واستقبال الضيوف

يجب على من يتلقى الدعوة أن يلتزم بعدد من الآداب نذكر منها:

- إذا وصلتك دعوة من صديق احرص على الرد عليها بنعم أو لا خاصة إذا كانت الدعوة مدونا عليها الرجاء الرد حيث يقتضى الأمر إدخال الرد بنعم فى حسبان الداعين ليحجزوا مقاعد أو أماكن وفقا لعدد من قبلوا الدعوة.
- إذا قبلت دعوة صديقك فيجب أن يكون استقبالك للدعوة فيه شكر وترحاب، ولكن باعتدال بدون لهفة، وفى الوقت نفسه بدون تعال أو تكبر.
- إذا تلقيت مع زوجك دعوة لتناول الغداء عند أصدقاء وكنتما مرتبطين بموعد مهم يتعارض مع الدعوة ويمنعكما من تلبيتها، فمن اللائق أن ترسلا إلى أصدقائكما رسالة تعبران فيها عن اعتذاركما وعن سروركما لمقابلتهم فى أقرب فرصة ممكنة.. وبعد ذلك وبقدر استطاعتكما، اعملا على توجيه الدعوة إلى هؤلاء الأصدقاء كما لو كنتما قد قبلتما دعوتهم بالفعل.
- فى حالة وجود أى متاعب أو مشاغل تحول دون وجودك مرحة مع من تزورين، كوجود مشاغل أو متاعب جسمانية.. يجب الاعتذار عن الزيارة، فالاعتذار أفضل من أن تكونى وسط صديقاتك وأنت فى حالة غير طبيعية تؤثر فى شخصيتك.
- إذا كنت تمارسين ريجيما للتخسيس فعليك ألا تلبى دعوات الحفلات التى تكون فيها ولائم، وأن تعتذرى بلباقة ولطف.
- إذا كان المضيفون قد أكدوا فى دعوتهم ضرورة عدم اصطحاب أطفال، فليتقبل المدعو ذلك بصدر رحب، فإذا لم يكن متيسرا ترك الأطفال لدى إحدى القريبات، فالأفضل الاعتذار عن قبول الدعوة.
- إذا قبلت دعوة وأصابتك نزلة برد أو أنفلونزا مفاجئة قبل تلبيتها بساعات قليلة، فالأفضل إلغاء الزيارة والاعتذار عن الدعوة حرصا على عدم إصابة الداعين.
- إذا حدث الاعتذار عن قبول دعوة، فلابد من إبلاغ هذا الاعتذار للداعين سواء تم ذلك من خلال الهاتف أو البريد، أو المقابلة الشخصية.

- إذا سبق واعتذرت عن تلبية دعوة صديقة لعذر طارئ ثم زال سبب الاعتذار، وأردت أن تلبى الدعوة الملغاة، فمن الأحسن ألا تتصلى بها إذا كنت مدعوة وحدك.. أما إذا كانت الدعوة موجهة إلى مجموعة كبيرة وغير مقيدة بعدد المقاعد، فإن ضيفا واحدا لن يؤثر عندئذ، ولن تختل الترتيبات بالحضور، فاتصلى بها وأبدى حرصك على الحضور.
- إذا قبلت الدعوة يجب أن تلتزم بالموعد المحدد لها، ويجب أن يكون الموعد المحدد للدعوة مناسبا تماما لك، ولا ينبغى أن يكون هناك ما يشغلك أو يسبب لك أى انشغال.
- عندما يدعوك شخص لقبول ضيافته على العشاء أو الغداء، فليس من اللائق السؤال عن نوع الأطباق التى ستقدم إليك فى العشاء أو الغداء، لأن الهدف من الدعوة ليس تقديم الأكل، لكن تمضية وقت جميل مع المضيفين والضيوف.
- ضعى فى اعتبارك ألا تردى الدعوة سريعا إذا ما حدث ودعتك إحدى قريباتك أو صديقاتك إلى مناسبة ما، بل انتظرى حتى لا تكونى منتقدة، فرد الدعوة على عكس رد الهدية، حيث يلزم رد الهدية فى أقرب فرصة مواتية، حتى يشعر الشخص بمقدراه عندك.
- ليس هناك حاجة لرد دعوة على الغداء أو العشاء، لأن تلبية الدعوة والشكر لأصحابها بعبارات لطيفة قد يكون له الأثر الكبير فى النفس أكثر من أى شىء آخر.
- لا ينبغى لرجل أن يرفض دعوة لأنه يحس أنه عاجز عن رد الدعوة، أو استضافة صاحبها. وذلك لأن تلبية الدعوة وشكر صاحبها بعبارات رقيقة لطيفة قد يكون أكبر أثرا فى نفسه من أى شىء آخر.
- يجب مراعاة أن يتم إرسال الدعوة قبل أسبوع على الأقل من تاريخ الحفلة، وأن يحدد فيها العنوان والغرض من الحفل.
- إذا كانت الدعوة تتم بناء على حجز أماكن أو مقاعد، فيجب أن يوضح ذلك فى البطاقة من خلال كلمة مطلوب الرد أو الرجاء الرد.. وقد يترك طلب الرد عامة بالقبول أو الرفض، وقد يقيد بحالات الرفض فقط خاصة فى حفلات الاستقبال.
- بطاقات الدعوة إلى الكوكتيل أو الشاى أو الاستقبال تكون أصغر حجما من بطاقات ولائم الغداء والعشاء.
- فى كل حالات الدعوة، سواء إلى عشاء أو غداء، أو بمجرد زيارة أو كوكتيل أو حفل استقبال، على الداعى أن يراعى توافر الانسجام بين المدعوين، فيجب تجنب دعوة

شخصيات متنافرة الأمر الذى يؤثر على جو الحفل، إلا إذا كان الحفل من الكبر بحيث يمكن ألا يتلاقى الأشخاص وجها لوجه كما فى حفلات الزواج الكبيرة.

- الداعى له كامل الحق فى انتقاء المطعم الذى سيتناولون فيه وجبة الغداء أو العشاء، كما أن له الحق فى إعداد قائمة الطعام، ومع ذلك يمكن له أن يسأل المدعوين عن نوع الطعام الذى يوصون به.

إتيكيت الاستعداد لاستقبال الضيوف:

فى انتظار قدوم ضيوف على موعد مسبق، أو حتى بدون موعد يجب أن تكون الأسرة فى حالة طوارئ دائمة لاستقبال ضيوف قد يحلون دون موعد، لذا وجب على ربة الدار خصوصا أن تلتزم مجموعة من القواعد والآداب، تسرى عليها وعلى زوجها وأولادها، وأن تعلم أولادها وخادمتها أن تلتزم ومجموعة القواعد والآداب، ومن هذه القواعد والآداب نذكر:

- على أصحاب الدار أن يلتزموا بارتداء الملابس الأنيقة التى تناسب المناسبة وكذلك الضيف فى الوقت نفسه، إظهارا لحسن الاستقبال.
- على صاحبة الدار أن تجعل المكان المخصص لجلوس الزوار مناسبا من حيث التهوية والإضاءة، وذلك بفتح نوافذه كل صباح مع الاهتمام بالإنارة الطبيعية إلى جانب الإنارة الكهربائية.
- عليها عندما تكون فى انتظار ضيوف لتناول الطعام فى الدار أن تتأكد من أن الكميات كافية وتناسب العدد. ومن الأفضل أن تحتوى الثلاجة (المبرد) على أطعمة معدة مسبقا وموضوعة بالفريزر، كبعض الفطائر أو البيتزا، وبعض قطع اللحم أو الدجاج المعدة للطهى مباشرة، حتى لا تستغرق وقتا كبيرا فى تنظيفها وإعدادها سريعا إذا لزم الأمر، كما يجب أن يكون هناك بعض أكياس الخضر المعبأة والجاهزة للطهى السريع، وبعض الخضروات الطازجة لإعداد السلاطة الخضراء، كل هذا – بجانب المرطبات والحلويات – يريح ربة الدار ويجبنها الشعور بالإحراج إذا تعرضت لزيارة مفاجئة على الغداء أو العشاء، وفى الوقت نفسه لا يستهلك وقتها أو مجهودها، كما يعطى انطباعا حسنا لدى زوجها وأقاربها وضيوفها.
- إعداد أفراد الأسرة لاستقبال ضيوف مرتبطين معهم بموعد يجب أن يتم قبل موعد الزيارة بوقت كاف.

- ربة البيت ملزما بتعليم المربية أو الخادمة وتعليم أولادها كيف يستقبلون الزوار وكيف يتعاملون مع القريب ومع الغريب، وأن الواجب يقتضى حسن استقبال الضيوف والترحيب بهم ثم تركهم للحديث مع الكبار، مع التشديد على ضرورة عدم التجسس على الضيوف من خلف الستائر أو نقل أسرار البيت إلى الضيوف.
- عليها ترتيب كل ما تحتاج إليه عند حضور ضيفاتها لزيارة عادية أو دعوة للعشاء، لأن وجود المضيفة الدائم مع المدعوات يبعث السرور فى نفوسهن ويشعرهن باهتمامها، كما يجعلها تسعد بهن، وهذا هو الهدف من الزيارة.
- على صاحب الدار أن يقوم بتعريف الأشخاص الذين لم يسبق لهم أن تعارفوا ببعضهم البعض، على أن يبدأ بتقديم الكبير للصغير أولا، والشخصية المهمة للشخصية الأقل أهمية وهكذا.
- إذا كان مع ضيوفك أطفال أثناء زيارتهم لك، فلا بأس من أن تعدى للأطفال مكانا مأمونا كالحديقة مثلا، أو حجرة بها بعض ألعاب التسلية.

إتيكيت الزيارة بدون دعوة:

مع أن مبدأ الزيارة بدون دعوة مرفوض تماما فى الإتيكيت، فإن بعض الظروف قد تضطر بعض الناس إلى زيارة الآخرين بدون دعوة مسبقة، لذا وجب عليهم أن يلتزموا ببعض القواعد والأصول للزيارة بدون دعوة، منها:

- من المستحسن ومن الضرورى ألا تزوروا معارفكم بدون إخبارهم مسبقا بموعد زيارتكم ولو كانوا أصدقاء حميمين إلا فى الحالات الضرورية حتى لا تجدوا أنفسكم فى موقف حرج إذا تصادف ووجدتم لديهم ضيوفا غرباء، أو وجدتموهم مشغولين بأمر مهم، وحتى لا تحدثوا اضطرابا فى مواعيد من تزورونهم.
- إذا أردت زيارة أحد بدون دعوة منه، فلابد من الاستئذان فى الزيارة، فاجعل من تزورهم يحددون لك موعد الزيارة مهما كانت درجة قربهم منك، ويجب المعرفة منهم بلباقة مدى استعدادهم لاستقبال أطفالك.. ويفضل أن يكون الاستئذان تليفونيا.
- إذا لم يكن باستطاعتك الاستئذان للزيارة، احرص على عدم زيارة أحد فى مواعيد لا تتناسب والزيارات، كمواعيد العمل الرسمية، أو مواعيد نومهم، أو مواعيد تناول الوجبات.

- إذا قمت بزيارة صديقة دون موعد سابق احرصى على تحديد مدة الزيارة لها، بناء على ظروفها المختلفة، وليس فقط بناء على ظروفك أنت.
- تجنبى قدر الإمكان أخذ أطفالك الصغار فى زيارتك بدون دعوة، لأنهم قد يكونون من الشقاوة بحيث إنهم يعكرون صفو الزيارة ويدفعون المضيفين إلى الندم، فإذا ما اضطررت إلى اصطحاب أطفالك، أفهميهم أن الآخرين لا يحبون الأطفال الأشقياء، وأن من الواجب عليهم أن يلزموا الهدوء والصمت، وأن عليهم ألا يمدوا أيديهم إلى محتويات المنزل.
- مسموح الزيارة بدون موعد، فى حالات العزاء، إذ يجب القيام بها بعد معرفة نبأ الوفاة مباشرة.
- إذا زرت شخصا بدون موعد لقضاء مصلحة، فلا تثقل فى الزيارة، ويمكنك إنهاؤها بعد إتمام مصلحتك المرجوة، واحرص على عدم طلب المصلحة مباشرة عقب دخولك، وإنما تمهل فى ذلك.
- فى تبادل الزيارات لا يكون التعامل بين الأقرباء والأصدقاء على أساس زيارة مقابل زيارة، وبخاصة فى حالات المرض، أو فى المناسبات الأخرى. ولكن الزيارة الأولى لعارف جدد يجب أن تخضع لقوانين متعارف عليها، منها أنه يمكنك زيارتهم بدون موعد مسبق للتعرف عليهم. وترد هذه الزيارة عادة بعد أسبوع أو أسبوعين من قيامك بها، وبعد إبلاغك بموعدها مسبقا.
- أعدى نفسك للزيارة مع الاهتمام بإعداد أطفالك إذا كنت سوف تصحبينهم معك، كأن تجعلى أطفالك يتناولون الطعام قبل خروجهم، وأن يدخلوا الحمام قبل تحركهم من المنزل.
- علمى أولادك ألا يحدثوا ضجيجا لدى المضيفين وأن يحرصوا على ألا يكسروا إحدى قطع الأثاث أو يلطخوا فرش وجدران المنزل بأيديهم الملوثة بالحلوى أو الشيكولاتة، أو أن يكسروا إحدى التحف أو الفازات.
- إذا أخذ فى الحسبان أن مدة الزيارة ستطول إلى عدة أيام فمن الواجب أخذ ذلك فى الحسبان عند تجهيز حقيبة السفر، حيث يجب أن تضم كل الأشياء التى تستخدم بصفة شخصية، كالفوط وفرش الأسنان، وأدوات الحلاقة وما إلى ذلك والأفضل لك عند

تجهيز حقيبتك، أن تضعى الملابس الأثقل وزنا أولا ثم الأخف وزنا، وأن تضعى أدواتك الخاصة وأدوات زوجك فى أكياس بلاستيكية حتى لا تفقد وسط الملابس أو تتلفها، وأن تضعى النقود والأشياء الثمينة فى حقيبة اليد، وأن تضعى الأحذية فى أكياس محكمة منعا لانبعاث رائحتها، وأن تأخذى معك الأدوية اللازمة لك أو لزوجك.

- لكى تكونى ضيفة خفيفة الظل ومحبوبة، احرصى على أن تأخذى معك ما يكفيك من الملابس لأنه ليس من المستحب أن تجعلى مستضيفينك يغسلون لك ملابسك.
- إذا كانت الزيارة للتهنئة بالنجاح أو ما شابه ذلك احرصى على تجهيز هدية مناسبة، أما إذا كانت الزيارة لأناس فى مدينة بعيدة وتزورينهم لأول مرة منذ مدة طويلة فلا يجب أن تدخلى عليهم ويدك خالية من زيارة مناسبة.
- احرصى على ألا تخلفى مواعيدك معتمدة على اعتذارات رقيقة تعرفين سلفا أن قبولها ليس سوى مجاملة لك، بينما تترك أثرا فى نفوس المضيفين.
- احرصى على التحرك من منزلك إلى منزل المضيفين أو مكان الدعوة فى موعد مناسب ليسمح لك بالوصول إلى هناك فى الوقت المناسب، مع ملاحظة أن الوصول مبكرا جدا كالوصول متأخرا جدا كلاهما من دواعى عدم اللياقة، ويعتبر عيبا فى الإتيكيت..

إذا كنت ضيفة فلا ترفضى أى نوع من أنواع الطعام يقدم لك بحجة أنك لا تحبينه، وحاولى أخذ أقل قدر منه على جانب من الطبق مع محاولة إظهار أنك تتقبلينه.

ولا يسمح مطلقا بالوصول قبل الموعد إلا بخمس دقائق على الأكثر، أما التأخير فيجب أن يكـون فى حدود معقولة، وفى مآدب العشـاء أو الغـداء يمكن الحضور خلال ربع ساعة على الأكثر من الموعد وفى الاستقبالات يمكن الوصول خلال النصف ساعة الأولى من الموعد.

- إذا حدث أثناء اسـتعدادك للزيارة أو وأنت تتأهبين للخروج ما يمنعك من إتمام زيارتك للآخرين، كحضور ضيف بدون موعد سـابق أو وقوع حادث بسـيط لك أو لأحد أفراد الأسرة، احرصى على الاتصال تليفونيا بالمضيفين والاعتذار لهم عن إلغاء الزيارة، فإذا لم يكن لديهم تليفون، أرسـلى لهم مـن يخبرهم بذلك حتى تتركى لهم حرية التحرك من منزلهم بدلا من ربطهم بداخله فى انتظار قدومك.

الإتيكيت على باب البيت:

بـاب البيت هـو أول القصيدة الذى يجب أن نحرص علـى أن ندلف منه فى جو من الصفاء والابتسام حتى يكون عنوانا للجلسة الودية التى ستلى ذلك لدى المـضيفيـن، فـإذا لم نحرص على إضفاء جو من الثقة والارتياح ونحن فى بداية الزيارة فإن شـيئا من الألفة لن يتواجد طوال مدة الزيارة. لذا لزم الأمر أن يلتزم الزائرون عددا من القواعد والآداب وهم على باب البيت سـواء كانوا خارجه أم داخله مباشـرة قبل دخول حجرة الصالون... ومن هذه القواعد والآداب نذكر:

- يكفـى دق الجرس مرة واحدة والانتظار قليلا، فإذا لم يكن لدى أصحاب المنزل جرس، احرصـى على الطرق على الباب بهدوء حتـى وإن كان الباب مفتوحا. واحرصى على عدم الدخول دون استئذان أصحاب البيت.
- إذا طلـب منـك الانتظـار تقبلى ذلك بصدر رحب، فقد تكـون صاحبة الدار فى حاجة لارتداء ملابس مناسبة.
- احرصـى على تحية من يفتح لك الباب قبل أى شـىء آخـر، بما فى ذلك تعريف أهل المنزل بشـخصك إذا كنت مجهولة لهم، أو إخبارهم بسـبب زيارتك عندما تتم بدون موعد.
- إذا كانـت زيارتك للتهنئة، فقدمى التهنئة بمجرد وصولك حتى تظهرى لهم هدفك من الزيارة، فإذا كانت العزاء قدمى لهم العزاء بكلمات قليلة مناسبة.

- احرصى على ألا تبدئى لقاءك مع أصحاب المنزل بالعتاب عن أى شىء، واتركى ذلك للحديث فى غرفة الصالون.. فإذا ما تم ذلك بسبب عدم زيارتهم لك، أو عدم السؤال عنك، فليكن العتاب معتدلا بحيث لا يزيد فيصبح تهافتا مقلقا، ولا يقل فيصبح تعاليا.
- عندما تزورين أحدا تيقنى من تنظيف نعلى الحذاء قبل الدخول حتى لا تحملى أقذار الشارع إلى المنزل.
- إذا طلبت منك مضيفتك خلع الحذاء قبل دخول المنزل – حرصا على الموكيت والسجاد – فافعلى ذلك، أما إذا كان هذا الأمر يضايقك كثيرا فالحل الوحيد هو أن تتوقفى عن الزيارة.
- عندما تدخلين المنزل انتظرى فى الصالة حتى يحدد لك الحجرة التى أعدت لاستقبالك.
- فى طريقك إلى حجرة الانتظار أو الصالون لا تتطلعى فى الغرف الأخرى فالبيوت أسرار.
- لا تفتحى الحجرات الخاصة لمفاجأة أصحاب البيت، بل انتظرى حتى يؤذن لك.
- عندما تدخلين منزلا لأول مرة، لا تبدى انبهارك بما فيه من تحف ونجف وفازات، ولكن ادلفى مباشرة إلى غرفة الصالون أولا، وقابلى صاحبته وتجاذبى معها أطراف الحديث وبعد مرور فترة مناسبة يمكنك أن تتطلعى إلى ما بالمكان وتهنئة صاحبته على حسن ذوقها بأسلوب رقيق بسيط مصحوب بالابتسام.

الإتيكيت فى انتظار أصحاب البيت:

- بعد الدخول إلى غرفة الصالون وفى انتظار قدوم صاحبة البيت يجب الالتزام بمجموعة من الآداب منها:
- عند دخولك الحجرة انتظرى أن يحدد لك مكان جلوسك، فإذا ترك لك ذلك، فاحرصى على ألا تتخيرى أفضل المقاعد أو أكبرها حجما، ويستحسن أن تجلسى على المقعد لا على الأريكة.
- لا تحاولى أن تنفضى التراب عن المقعد قبل جلوسك، حتى لو كان متربا.
- راعى أن تكون جلستك بالطريقة الصحيحة التى تكفل لك الجاذبية والوقار وذلك بأن يكون جلوسك بهدوء بحيث لا يرتطم جسمك بالمقعد.
- لا تجلسى على مسند المقعد المخصص لليدين مهما كان الزحام فى بيت المضيفين كبيرا.
- إذا جلست احرصى على أن تكون جلستك صحية بحيث تملأ الكرسى وبحيث تتكئى بظهرك على ظهر الكرسى.. ابتعدى عن الجلوس على حافة المقعد.

- إذا جلســت لا تحاولى هز المقعد للخلف أو للأمام أو هز رجليك.. وتخيرى دائما الوضع اللائق بطريقة الجلوس بحيث لا تمددى رجليك مسترخية مهما كانت درجة تعبك.
- إذا كان البيــت صغيرا أو كانت حجــرة الانتظار خالية من الديكور والزينة، لا تظهرى الأنفة أو التعالى أو التأفف من ذلك.
- إذا كان المنزل الذى تزورينه قصرا به تحف لم ترى مثلها من قبل فلا تظـهـرى الدهشة أو الانبهار واحتفظى بهدوئك ووقارك.
- إذا انتظــرت قــدوم صاحبة البيت فلا تعبثى بالأشــياء الموجودة إذا أعجبتك بل انظرى إليهــا فقط. ابتعدى عن العبث بأى شــىء خاص بأصحــاب المنزل كالحقائب وأدراج المكاتب وغيرها.
- لا تستخدمى الهاتف الخاص بأصحاب البيت فى مكالمات شخصية سواء فى حضورهم أو فى غيابهم إلا لضرورة قصوى.
- إذا حضــر أحد أطفال أصحاب المنزل لتحيتك، احرصــى على عدم تقبيله، اكتفى فقط بالمداعبة وإذا لزم الأمر فلتكن القبلة على اليد.
- لا تتركى غرفتك مهما كانت الأســباب حتــى لا تفاجئى أصحاب المنزل بهذا التصرف الغريب مهما كانت درجة قرابتهم لك.

الإتيكيت مع أصحاب البيت:

عندمــا يحضــر أصحــاب المنزل للجلــوس معك فى غرفــة الصالون ويبــدأون كلامهم بالترحيــب بــك وبزيارتك لهم، عندئذ تكون زيارتك قد بــدأت فعلا، لذا وجب عليك أن تلتزمى بمجموعة من الآداب والقواعد والأصول التى وضعها خبراء الإتيكيت خصيصا لهذه الزيارات، ومنها:

* إذا كانت زيارتك لأناس لا يعرفونك وتزورينهم لأول مرة كالزيارات التى تسبق الخطبة والزواج، فيجب تعريف الحاضرين بنفسك وبمن يصحبونك فى الزيارة، ويستحسن أن يكون ذلك فى الحديث التليفونى الذى يسبق الزيارة.
* إذا كان الهدف من الزيارة هو طلب خدمة أو قضاء مصلحة، فليس من اللائق البدء بذلك وإنما يجب أن يتم ذلك بعد فترة من تبادل الأحاديث وإظهار المودة، ويجب أن يسبق تقديم الطلب اعتذار عن الإزعاج وإظهار أن فى الأمور نوعا من العشم.

* إذا كانت الزيارة لتأدية غرض معين أو للاتفاق على شيء فيجب عرض الموضوع بطريقة مقنعة وشائقة، ويجب أن يحيط الاتفاق بعض المجاملات الرقيقة وأن يغلف بإطار مقبول.
* إذا كان أحد أصحاب المنزل مصابا بمرض شديد فمن المستحب السؤال عن صحته بصفة عامة والدعاء له بالشفاء العاجل دون السؤال عن نوعية المرض الذى أصابه، فبعض الأشخاص يشعرون أن من حقهم الاحتفاظ بأسرارهم الخاصة حتى فى حالة الأمراض، وفى الوقت نفسه يجب عدم إطالة مدة الزيارة أو الدخول بالحديث فى موضوعات لا ينتهى فيها الحديث حرصا على راحة المريض من جهة، وإعطاء أهله الفرصة لتمريضه وقضاء حاجته.
* عند زيارة الآخرين من المهم السؤال عن حالة الأطفال لديهم وعن صحتهم، فإذا حضروا أمامكم فلاطفوهم وأظهروا لهم المودة، فإذا لم يكن لديهم أطفال لأسباب صحية تتعلق بالإنجاب، فمن غير المستحب الخوض فى تفاصيل هذه المسألة منعا للإحراج.
* إذا صحبت أطفالك معك، حاذرى من توجيه ألفاظ خارجة إلى أى من الأولاد فى حضور الآخرين أو أولادهم حتى لا تتأذى مسامعهم. وإذا تطلب الأمر توجيه اللوم إلى أولادك فيجب أن يتم ذلك بدون سباب، ويكفى لذلك نظرة غضب أو إيماءة يد، أو طلب التزام الهدوء وسماع الكلام، أو إظهار أن ما يفعلونه عيب.
* إذا كنت فى صحبة ضيوف آخرين وأردت إرضاع طفلك، اطلبى من صاحبة المنزل أن تأخذك إلى غرفة مجاورة.
* إذا أخذ رأيك فيما تفضلين من مشروبات أو مأكولات، فلا مانع من إبداء رأيك بصراحة فيما تفضلين تناوله، ولكن بشرط ألا يكون طلبك صعب التحقيق.
* إذا قدمت المشروبات أو المرطبات أو المأكولات عليك أن تقبليها دون تمنع أو رفض، ولكن فى الوقت نفسه دون لهفة، ولا مانع من إظهار استحسانك بالأصناف المقدمة.
* إذا كنت لا ترغبين فى تناول صنف معين فلا بأس من الاعتذار بهدوء وثقة.
* إذا حدث وكسرت كوبا أو طبقا من بين يديك، أو أتلفت أى شيء من غير قصد منك، فأظهرى أسفك، واعتذرى بلباقة، ثم انسى الموضوع كله، ولا تحاولى تكرار الاعتذار أو الإشارة إلى ما حدث.

* إذا قُدم لك طعام فمهما كان رأيك فى الأطباق المقدمة سلبيا، يجب عليك أن تحتفظى به لنفسك وحاولى أن تأكلى شيئا.. إن أى تعليقات ليست فى مجال المدح يجب أن تكتم وتبلع مع الطعام.
* إذا قابلت استفزازا من أى شخص من الحاضرين فاجتهد فى عدم إثارة المشاكل، وحاول الانسحاب بلباقة ودبلوماسية.
* إذا أردت الاطلاع على جريدة فى حضور الآخرين، يجب أن تستأذن فى ذلك، وأن تعمد إلى إعادة الجريدة بعد قراءتها ووضعها فى المكان الذى أخذتيه منه.
* التدخين عادة يجب الإقلاع عنها فى أى مكان خاصة إذا كان الإنسان فى ضيافة الآخرين، حتى وإن كانوا يدخنون؛ لأن من شأن ذلك مضاعفة عدد السجائر التى يدخنونها، وإمتلاء غرفة الضيافة بالدخان الكثيف الذى يستنشقه الكبار والصغار، المدخنون وغير المدخنين حيث يستنشق غير المدخن سيجارة من كل ثلاث سجائر يدخنها شخص مدخن جالس إلى جواره.
* حين تكون ضيفا فى بيت إنسان بغض النظر عن فترات الزيارة أو مناسباتها، فإن احترام قوانين المنزل المضيف أمر واجب. فإذا كان صاحب المنزل لا يدخن ويكره التدخين فمن الأفضل عدم التدخين.
* إذا لاحظت عدم وجود منافض سجائر فى البيت فاعلم أن أصحابه لا يدخنون، واحترم ذلك، ولا تطلب إحضار منافض.
* راع حال الأسرة من حيث الحزن أو الفرح، فإذا كانت الأسرة حزينة لمصاب ألم بأحد أفرادها، احرص على عدم الضحك أو طلب فتح المذياع أو ما إلى ذلك.
* من آداب الضيافة عدم إزعاج الآخرين حيث يحلو للبعض اصطحاب جهاز التسجيل أو الراديو معه وفتحه على أعلى صوت وبأغانٍ صاخبة، وهذا مما لا يليق.
* حاولوا أن تتوقفوا عن إحراج بنات أو أبناء المضيفين، وذلك بالحديث عن طولهم أو سمنتهم أو الحديث عن أمور زواجهم، وكيف أنه تأخر. مثل هذه الأمور تخجل الأبناء وقد تثير ضجرهم.
* احرصى على ألا تتهامسى وإحدى الصديقات فى ضيافة الآخرين، فذلك عمل قبيح ومستهجن ويثير شك وضيق الآخرين خاصة صاحبة المنزل التى ستفسر ذلك بأنك تنتقدينها أو منزلها أو كرمها.

* راعى آداب الحديث واجعلى صوتك هادئا رقيقا معتدلا فى درجته، لا هو مرتفع ولا هو هامس.
* حاولى عرض آرائك فى الأحاديث ولا تخجلى، ولكن فى الوقت نفسه لا يجب أن يحوى رأيك الهجوم على الآخرين، مهما كانت هذه الآراء خاطئة من وجهة نظرك.
* ابدئى من حيث ينتهى الآخرين حيث توجد الفرصة لعرض آرائك، ولا تقاطعى الآخرين قبل استئذانهم بلطف وهدوء.
* احرصى على إجادة الاستماع والإصغاء والانتباه لكلام الآخرين مهما تراءى لك من سطحيته وتفاهته.
* لا تحاولى أن تكونى فضولية وتستطلعى أخبار الناس من خلال زيارتك، وحاولى جاهدة ألا تغتابى أحد الناس أو تعيبى فيه أو تلوكى سيرته، فهذا يترك شعورا عند الناس بأنك تتكلمين عنهم فى مجتمع آخر... وكل الناس يعرفون قاعدة من نقل إليك، نقل عنك.
* لا تتدخلى فيما لا يعنيك، ولا تقدمى اقتراحات أو نصائح دون أن يطلب منك ذلك.
* احرصى على عدم الإتيان بأى حركات مستهجنة كالهرش فى الرأس أو طرقعة الأصابع أو التثاؤب لأن من شأن هذا التقليل من شأنك وقيمتك ووضعك بين الموجودين.
* لا تستخدمى الهاتف لمدد طويلة أو متكررة أو مكالمات غير محلية لأنه يعطل أصحاب المنزل ويزيد من أعبائهم المالية.
* اجتهدى فى عدم طلب أى شىء ممن تزورين إلا إذا طالت الزيارة بناء على طلب وإصرار منهم.
* حتى يكون الإنسان ضيفا مثاليا إذا طالت مدة الزيارة، يستحسن أن يقوم بخدمة نفسه بنفسه ومن الأفضل أن يحرص على:

– ترتيب سريره أو غرفة نومه التى ينزل بها فى بيت المضيف.
– معاونة أهل المنزل فى الأعمال الخفيفة، مثل ترتيب مائدة الطعام، أو غسل الأطباق أو نقلها إلى المطبخ (للسيدات).
– تجفيف الحمام بعد استخدامه.

– استخدام أدواته الشخصية خاصة الفوطة والمشط، وماكينة الحلاقة (للرجال) وفرشاة الأسنان.
– غسيل الصابونة بالماء الجارى بعد استخدامها حتى لا تبقى عليها آثار الرغاوى.
– عدم ترك أضواء غرفته مضاءة فى حالة عدم وجوده بها.
– استحسان ما يقدم من وجبات شكر المضيفة على تعبها من أجله.

* لا تحاولى أن تستغلى الزيارة فى استعارة أى شىء من المضيفين حتى وإن كانوا من الأقارب أو الجيران، واعلمى أنهم حتى وإن أقرضوك هذا الشىء فهم فى داخلهم مستاءون من ذلك.
* قصرى فى زيارتك واعلمى أنه كلما قصرت مدة الزيارة لصديقتك أمكنها قضاء حاجتها ورحبت بك فى زيارة قادمة.

إتيكيت إنهاء الزيارة:

كما أن لكل بداية نهاية كذلك الزيارة لابد لها وأن تنتهى مهما طالت، وحتى يكون ختامها مسك فإن على الضيوف أن يلتزموا بمجموعة من الآداب نذكر منها:

* يجب الاتفاق على موعد إنهاء الزيارة بينك وبين زوجك قبل القيام، وكذلك تهيئة الأمر مع المضيفين قبل القيام، بحيث إذا وقفت وزوجك بغرض الانصراف فيجب أن تنصرفا فعلا، ولا تعودا للجلوس مرة أخرى.
* إذا اضطررت – دون باقى الضيوف – لمغادرة تجمع الضيافة لسبب مفاجئ فلا تعمل على إثارة ضجة من حولك وأنت منصرف، ولكن انسحب فى هدوء حتى لا تزعج باقى الضيوف.
* إذا كانت زيارتك قد طالت، فالأفضل خلع ملاءات السرير وأكياس الوسائد، ووضعها فى مكان الغسيل توفيرا لجهود ربة البيت بعد مغادرتك.
* إذا كانت الزيارة للغداء أو العشاء فقط، فليس هناك وقت معين للانتهاء من الزيارة بعد تناول العشاء أو الغداء، وعموما يمكن مغادرة الحفل عقب مغادرة ضيف الشرف لها، فإذا لم يكن هناك ضيف شرف، فيجب على الضيوف ألا يغادروا الحفلة إلا بعد نصف ساعة تقريبا من شرب القهوة فى الحفلات الرسمية، أما فى الحفلات غير الرسمية فإن الأصدقاء يبقون عادة مدة أطول، ويجب ألا يغادروا قبل مرور ساعة على انقضاء

العشـــاء. أما فى حفلات الغداء فإن الأمر مختلـــف؛ إذ إنه من المعروف أن هناك عملا للضيوف يحتم عليهم ألا يمكثوا طويلا بعد الغداء. وعلى كل حال ففى حفلات العشاء أو الغـــداء، لا يصـــح أن يبقى الضيف بعد موعد انصراف الجميع إلا إذا دعى لذلك من الداعين ولمس منهم صدق الدعوة.

* إذا تمت واجبات الضيافة فى مطعم، فلا تجادل حول من يدفع فاتورة الحســـاب، فإن تكلفة الغداء أو العشـــاء والمشروبات تكون على حســـاب صاحب الدعوة، فهو المسؤول الأول عن دفع قيمة الفاتورة.
* عندما تســـتأذنين فى الرحيل وتقوم صاحبة الدار بتوصيلك حتى الباب، اكتفى بالسلام عليها ولا تســـتطردى فى الحديث معها أو تختلقى مواضيع للحديث على السلم، ذلك أنه عادة غير مستحبة.
* احرصى على عدم نســـيان شـــىء فى منزل أو مكان الضيافة، فإن هذا يضايق المضيفين، حيث أن نســـيان المعطف أو الحقيبة أو سلســـلة المفاتيح يجبر صاحب المنزل على أن يخطرك بوجوده أو أن يحملها إليك.
* لا تنس تقديم هدية صغيرة قبل مغادرتك فهذا يترك أثرا جميلا فى نفوس مضيفيك.
* إذا حدث واســـتمتعت بضيافة الآخرين ولم تشـــكرهم جيدا، عند مغادرتك يوم الضيافة لا مانع من إعادة شكرهم مرة أخرى، بالتليفون للتعبير عن سرورك العميق بتلك الزيارة.

■■■

obeikan.com